

الكُفْرُ الْأَكْبَرُ

الدرس
السادس

تمهيد

- رَفَضَ إبليسُ امتثالَ أمرِ الله تعالى بالسجود لآدمَ ﷺ ؛ استكباراً وتُرفَعاً عَمَّا أمره الله به ؛ معترضاً على ذلك بأنه أفضلُ من آدمَ، قال تعالى: ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴾ (١).
- فاعترض إبليسُ على حكمةِ الله تعالى في هذا الأمرِ ورفضَ الانقيادَ له.
- ماذا يُسمَّى فعلُ إبليسَ هذا؟

كفر أكبر

تعريفُ الكُفْرِ الْأَكْبَرِ

هو: ما يُضادُّ الإيمانَ من اعتقادٍ أو قولٍ أو فعلٍ.

- أمثله: ١ إنكارُ شيءٍ من أركانِ الإيمانِ أو الإسلامِ.
- ٢ الاستهزاءُ باللهِ أو برسوله ﷺ أو بآياته.



آثار الكفر الأكبر

للكفر الأكبر آثارٌ ونتائج خطيرةٌ في الدنيا وفي الآخرة إذا مات الإنسان عليه ولم يتُب منه، فمن آثاره:

١ أنه يُخرج صاحبه من ملة الإسلام.

٢ أنه يحبط جميع الأعمال ويوجب الخسارة في الآخرة، قال الله تعالى:

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ (١).

٣ أن الله لا يغفر لمن مات على الكفر دون التوبة منه ويوجب له دخول النار والخلود

فيها، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ (٢).

? نشاط

بالتعاون مع مجموعتي أكتب بعض الأعمال التي تزيد من تعظيم الله وتعظيم شرعه في قلب العبد المؤمن.

**المعرفة الحقيقة بالله سبحانه وتعالى وما له من
عظمة - قراءة كتاب الله والتدبر في معانيه - التأمل
في هذا الكون الفسيح الذي يحتوي على عظيم قدرة
الله وبديع صنعه وعجيب خلقه**

التقويم

١ أعرف الكفر الأكبر. ما يصاد الإيمان من اعتقاد أو قول أو فعل

٢ ما آثار الكفر الأكبر؟ يخرج صاحبه من ملة الإسلام - يحبط الأعمال ويوجب الخسارة في الآخرة - أن الله لا يغفر لمن مات

٣ أمثل للكفر الأكبر. عليه دون توبة ويوجب له دخول النار والخلود فيها